الْحُسَيْنِ عليه السلام.

﴿٢٤٩﴾ ٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَأَخِي؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْـحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْـحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ[1]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام فَنَظَرْتُ إِلَى الْـحَمَامِ الرَّاعِبِيِّ يُقَرْقِرُ[2] طَوِيلاً فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ؟ قُلْتُ: لاَ وَاللهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: تَدْعُو عَلَى قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله؛ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْـنِ عَـبْدِاللهِ، عَـنْ أَبِي عَـبْدِاللهِ الْجَامُورَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٣١] باب

نَوح البوم و مصيبتها بالحسين عليه السلام

﴿٢٥٠﴾ ١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْـحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السَّلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْبُومَةِ قَالَ: هَلْ أَحَـدٌ مِنْكُمْ رَآهَا بِالنَّهَارِ؟ قِيلَ لَهُ: لا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ وَلاَ تَظْهَرُ إِلاَّ لَيْلاً. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَمْ

---

١ - في بعض النسخ: «عن صفوان».

٢ - قرقرت الحمامة والدجاجة: ردّدت صوتها.

تَزَلْ تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَداً فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السَّلام آلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ لاَ تَأْوِيَ الْعُمْرَانَ أَبَداً وَلاَ تَأْوِيَ إِلاَّ الْخَرَابَ؛ فَلا تَزَالُ نَهَارَهَا صَائِمَةً حَزِينَةً حَتَّى يَجُنَّهَا اللَّيْلُ فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ فَلا تَزَالُ تَرَنَّم عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

﴿٢٥١﴾ ٢ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَاعِدٍ الْبَرْبَرِيِّ ـ قَيِّماً لِقَبْرِ الرِّضَا عليه السلام ـ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي: تَرَى هَذِهِ الْبُومَ؟ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبُومَةُ كَانَتْ[١] عَلَى عَهْدِ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله تَأْوِي الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ وَ الدُّورَ، وَكَانَتْ إِذَا أَكَلَ النَّاسُ الطَّعَامَ تَطِيرُ وَتَقَعُ أَمَامَهُمْ فَيُرْمَى إِلَيْهَا بِالطَّعَامِ وَتُسْقَى وَ تَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهَا فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام خَرَجَتْ مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْجِبَالِ وَ الْبَرَارِي، وَقَالَتْ: بِئْسَ الْأُمَّةُ أَنْتُمْ! قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَلاَ آمَنُكُمْ عَلَى نَفْسِي.

﴿٢٥٢﴾ ٣ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ـ عَنْ رَجُلٍ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْبُومَ لَتَصُومُ النَّهَارَ فَإِذَا أَفْطَرَتْ تَدَلَّهَتْ[٢] عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي عليهما السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

﴿٢٥٣﴾ ٤ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ مُوسَى

---

١ - في البحار: «دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ما يقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك، قال: فقال لي:ترى هذه البومة كانت ـ إلخ».

٢ - قال في القاموس: «الدَّلْهُ، و يُحَرَّكُ، و الدُّلُوهُ: ذَهابُ الفُؤادِ من هَمٍّ و نحوِه. و دَلَّهَهُ العِشْقُ تَدْليهاً، فَتَدَلَّهَ». وفي جلّ النسخ: «اندبت»، وما في المتن مثل ما في البحار.

ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْمِيثَمِيِّ[١] قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام: يَا يَعْقُوبُ[٢] رَأَيْتَ بُومَةً بِالنَّهَارِ تَنَفَّسُ قَطُّ[٣]؟ فَقَالَ: لاَ. قَالَ: وَتَدْرِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: لِأَنَّهَا تَظَلُّ يَوْمَهَا صَائِمَةً عَلَى مَا رَزَقَهَا اللهُ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ أَفْطَرَتْ عَلَى مَا رُزِقَتْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَرَنَّمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى تُصْبِحَ.

كامل الزيارات (الشيخ جعفر بن قولويه)

١ - في جلّ نسخ الكتاب: «عن الحسن بن علي الميثمي»، والصواب ما في المتن.

٢ - كأنّه ابن شعيب بن ميثم الأسدي الثقة.

٣ - لعلّ التنفّس كناية عن التصويت، أو عن الأكل و الشرب. قال الفيروزآبادي: «تنفّس في الإناء شرب من غير أن يبينه عن فيه» ـ. أو عن التفرّج و التوسّع؛ يقال: أنت في نفس من عمرك أي في سعة و فسحة. وقال الجزري: فيه: "فلو كنت تنفّستَ" أي أطلت الكلام ـ انتهى. ولا يبعد أن يكون تنغّش بالنون والغين المعجمة، قال في القاموس: النَّغْشُ: تَحَرُّكُ الشيء في مكانِهِ، كالانْتِغاشِ و التَّنَغُّشِ. و كلُّ طائرٍ أو هامَّةٍ تَحَرَّكَ في مكانِهِ، فقد تَنَغَّشَ. (من البحار)